

دراسات نقدية ٣ – الأسبوع السابع
المهمة السابعة

أثر التحول الرقمي في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد ١٩ في
القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية
على مستشفى الخفجي العام
سعود محمد ذعار العلي سظام حامد سويلم الشمري
٢٠٢٤

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحث

□ ندرة الدراسات العربية التطبيقية في سياق جائحة كوفيد-١٩ والتحول الرقمي في المستشفيات

من أبرز الفجوات التي سلط عليها الباحث الضوء، هي غياب الدراسات العربية التي تناولت أثر التحول الرقمي في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد-١٩ في القطاع الصحي. فرغم الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع على الساحة العالمية، إلا أن الساحة الأكاديمية العربية شهدت شحاً واضحاً في الأبحاث الموجهة نحو دراسة هذا الموضوع خصوصاً في السياقات المحلية. وقد أشار الباحث إلى أن معظم الدراسات المتوفرة إما كانت أجنبية أو تناولت موضوع التحول الرقمي من زاوية تقنية أو إدارية دون الربط الصريح بين هذا التحول وقدرته على تعزيز استجابة المؤسسات الصحية أثناء الأزمات.

هذا ما جعل موضوع الدراسة ملحاً، إذ جاء ليسد فجوة في المكتبة العربية، ويقدم إطاراً علمياً محلياً قادراً على تفسير وتقييم أداء المؤسسات الصحية السعودية أثناء جائحة غير مسبقة. فالدراسات السابقة – وإن وجدت – لم تتناول تجربة مستشفيات سعودية، خصوصاً في المناطق الطرفية، الأمر الذي يمنح هذه الدراسة خصوصية وأهمية علمية كبيرة.

الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحث

□ غياب التناول المتكامل للأداء الفني والإداري في ظل التحول الرقمي

لاحظ الباحث أن الأدبيات المتوفرة ركزت غالباً على تقنيات محددة مثل السجلات الطبية الإلكترونية أو نظم المعلومات الصيدلانية، لكنها لم تدرس بصورة شاملة أثر هذه التحولات على كفاءة الأداء الفني والإداري داخل المستشفيات خلال فترة الأزمات. هذا التناول المجزأ لا يقدم صورة واضحة حول قدرة التحول الرقمي على دعم المستشفيات في الأزمات الكبرى مثل كوفيد-١٩، ولا يتيح المجال لفهم متكامل لتأثير هذه الأدوات الرقمية على جودة الخدمات الصحية.

بالتالي، تمثل هذه الفجوة غياباً لتحليل العلاقات التبادلية بين التحول الرقمي كمفهوم شامل، وكفاءة الأداء بكل أبعاده الإدارية والفنية، وهو ما حرصت الدراسة على معالجته بشكل تفصيلي من خلال بناء نموذج يضم هذه المتغيرات وتحليل علاقتها ببعضها البعض.

الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحث

□ نقص الدراسات الميدانية التي تعتمد على بيانات مباشرة من المؤسسات الصحية السعودية أشار الباحث إلى أن غالبية الدراسات ذات الصلة اعتمدت على بيانات نظرية أو على تجارب أجنبية، مما يضعف إمكانية تعميم نتائجها على السياق السعودي. لم تكن هناك دراسات كافية تنبع من داخل المؤسسات الصحية السعودية، بل إن التجارب الميدانية الموثقة كانت شبه غائبة، خصوصاً في مستشفيات المحافظات الطرفية كـ "الخفجي". هذا ما جعل الحاجة ماسة لدراسة ميدانية تستند إلى بيانات حقيقية تم جمعها من خلال أدوات قياس علمية (مثل الاستبيانات) من داخل المستشفى نفسه، لتحليل الواقع وتحديد مكامن القوة والضعف فيه.

بالتالي، يبرز غياب الدراسات الميدانية كتحدٍ كبير ساهم في ضبابية الرؤية بشأن فعالية التحول الرقمي في المستشفيات السعودية، وقد سعت هذه الرسالة إلى التصدي لهذا التحدي من خلال تطبيق بحثي واقعي ومعاينة بيانات فعلية من موظفي مستشفى الخفجي العام.

الفجوات البحثية التي أشار إليها الباحث

❑ قلة الدراسات التي تتناول معوقات تطبيق التحول الرقمي خلال الأزمات الصحية

من الفجوات المهمة التي أشار إليها الباحث أيضاً هو القصور في تناول المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات الصحية عند تطبيق التحول الرقمي خلال الكوارث. فمعظم الدراسات ركزت على استعراض المنافع المحتملة للتحول الرقمي، دون التعمق في التحديات الهيكلية والتنظيمية والبشرية التي تعرقل تنفيذه، خصوصاً في البيئات التي تفتقر إلى الجاهزية الرقمية أو الكوادر المؤهلة.

هذه الفجوة البحثية بالغة الأهمية، لأن تقييم الأثر الواقعي للتحول الرقمي لا يكتمل دون النظر في ما يعيق هذا التحول أو يحدّ من فعاليته. ولذلك، عمل الباحث على تخصيص محور كامل في دراسته لدراسة المعوقات، واستخرج منها استنتاجات دقيقة ترتبط بطبيعة القوى العاملة، وتوفر البنية التحتية، ومدى تقبل العاملين للتغيير.

إسهام الرسالة في تطوير المعرفة وسد الفجوات البحثية

□ تقديم نموذج تطبيقي واقعي من داخل المملكة العربية السعودية

جاءت هذه الدراسة لتملأ الفراغ المعرفي من خلال تناول تجربة تطبيقية حقيقية في مستشفى سعودي عام. وليس ذلك فحسب، بل اختار الباحث مستشفى الخفجي العام كموقع للدراسة، وهو مستشفى يقع في منطقة جغرافية بعيدة عن المراكز الحضرية الكبرى، مما يمنح للدراسة قيمة مضافة من حيث شمولية التغطية الجغرافية للبحوث الصحية.

عبر استهداف عينة من العاملين في المستشفى وتحليل استجاباتهم، ساهمت الدراسة في تقديم نموذج بحثي محلي يمكن تعميم نتائجه أو الاستفادة منه في تطوير سياسات التحول الرقمي في مستشفيات المملكة.

إسهام الرسالة في تطوير المعرفة وسد الفجوات البحثية

□ بناء نموذج سببي للعلاقات بين التحول الرقمي وكفاءة الأداء

من خلال النموذج البحثي المستخدم، تمكن الباحث من فحص علاقات الارتباط بين عناصر التحول الرقمي (كفاءة الأداء الفني، كفاءة الأداء الإداري، المعوقات) وتأثيرها على قدرة المستشفى في التصدي لتداعيات الجائحة. وقد كانت النتائج قوية إحصائيًا، وأثبتت وجود علاقة تأثير واضحة، مما أسهم في بناء فهم علمي راسخ لهذه العلاقات، وهو ما لم تقدمه الدراسات السابقة بشكل شامل.

هذا النموذج يشكل إضافة نوعية للمجال الأكاديمي، لأنه لا يكتفي بتوصيف الواقع، بل يفسره بناء على أدوات تحليل علمية دقيقة (مثل معامل بيرسون، وتحليل التباين، وغيرها).

إسهام الرسالة في تطوير المعرفة وسد الفجوات البحثية

□ توثيق المعوقات الميدانية للتحويل الرقمي من وجهة نظر العاملين

وُفّرت الدراسة توصيفًا نوعيًا وكميًا دقيقًا للمعوقات التي تواجه المستشفيات السعودية في تطبيق التحويل الرقمي، من خلال آراء العاملين في المستشفى أنفسهم. وهو ما يغني المحتوى العلمي العربي بنماذج تفسيرية واقعية قائمة على بيانات حقيقية، ويتيح للباحثين وصناع القرار تبني استراتيجيات مستندة إلى رؤية داخلية حقيقية وليست خارجية أو مفترضة.

هذه الإضافة بالغة الأهمية، لأنها تساهم في تحويل الدراسات النظرية إلى أدوات عملية لصنع السياسات الصحية والتحويل الرقمي في المملكة.

إسهام الرسالة في تطوير المعرفة وسد الفجوات البحثية

□ اقتراح حلول استراتيجية قابلة للتطبيق

من أبرز مساهمات الدراسة أنها لم تكتف بالكشف عن المشكلات والمعوقات، بل طرحت حزمة من التوصيات المدروسة، مثل:

- ضرورة بناء رؤية استراتيجية لتطبيق التحول الرقمي.
- توفير التدريب المتخصص للعاملين.
- استقطاب الكفاءات التكنولوجية.
- تهيئة البنية التحتية الرقمية المناسبة.
- عقد مؤتمرات طبية مرئية لتعزيز التشخيص التشاركي.

الخاتمة

إن هذه الدراسة لم تكن فقط محاولة علمية للإجابة على سؤال بحثي، بل كانت مساهمة فاعلة في سد فجوات معرفية مهمة في أدبيات التحول الرقمي في القطاع الصحي العربي. لقد نجحت في توثيق تجربة واقعية داخل مستشفى سعودي، وقدمت تحليلاً معمقاً لأثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي في أوقات الأزمات، إلى جانب تحديد معوقاته، واقتراح حلول عملية للتعامل معها.

وإذا استُكملَت هذه الجهود ببحوث مماثلة في مستشفيات أخرى، فقد تُمهّد الطريق نحو استراتيجية وطنية متكاملة للتحول الرقمي الصحي تعزز من قدرة المملكة على التصدي للتحديات الصحية المستقبلية بكفاءة أعلى وفاعلية أكبر.

المرجع

العلي، س. م. (٢٠٢٤). أثر التحول الرقمي في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد ١٩ في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مستشفى الخفجي العام. Retrieved from <https://sjr-publishing.com/wp-content/uploads/2019/03/%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B1%D9%8A-%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9>

<https://sjr-publishing.com/wp-content/uploads/2019/03/%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B1%D9%8A-%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

